

**About The ARDA**  
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

**GlobalPlus**  
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



## غلوب بلوس: الدين والأزمة الاقتصادية في أوروبا GlobalPlus: Religion and the economic crisis in Europe

غلوب بلوس: الدين والأزمة الاقتصادية في أوروبا

بدأت عام 2009 كأزمة ديون. لكن التحديات التي لا تزال أوروبا تعاني منها تطورت بسرعة إلى أزمة اقتصاد على قمة جبل جليد عالٍ ومتعدد الطبقات. السياسة والاقتصاد والسياسة الاجتماعية هي كلها الآن جزء من خليط يتحدى قدرة كل دولة على توفير شبكة أمان اجتماعي لمواطنيها ومسؤوليتها الأخلاقية تجاه ملايين المهاجرين. وكذلك الأمر فيما يتعلق بالدين. ولكن ليس بالطريقة التي قد يتوقعها الواحد منا. وصف وزير الاقتصاد الفرنسي "إيمانويل ماكرون" مؤخرًا الأزمة على أنها "حرب دينية" حول الدين، مُحرضًا البروتستانت والكالفينيين، في الشمال الأوروبي، والأكثر تقييدًا بالقوانين وانضباطًا بالميزانية ضد الكاثوليك والأرثوذكس الأكثر تراخيًا في جنوب أوروبا. ولكن مثل هذه التعميمات والصور النمطية التي تتناولها الأبحاث حول الدين والنمو الاقتصادي قد لا تكون مثمرة كثيرًا. قد يكون من الأفضل النظر في كيفية عمل المنظمات الدينية في كل بلد أكثر، والتي تعمل ضمن سياقات سياسية وثقافية وتاريخية خاصة بها، وكيفية استجابتها للتكاليف الاجتماعية الضارة الناجمة عن أزمة الديون. وأصبحت المنظمات الدينية يُعتمد عليها على نحو متزايد في توفير الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى. ويعرض هذا الدور الاجتماعي المتزايد مشهدًا جديدًا من التحديات والفرص التي يمكن أن تُعزز الوجود العام للدين في المجتمعات العلمانية في أوروبا.

الرهانات عالية بالنسبة لجميع المعنيين:

- بالنسبة للمؤسسات الدينية، الكفاح من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للإنسان بموارد أقل، ومحاولة استعادة المكانة الاجتماعية مع توازن دقيق بين العمل الاجتماعي والدعوة الاجتماعية في مجتمعات التعددية.
- وبالنسبة للحكومات، في مواجهة مطالبة المُقرضين لمزيد من النقشف وسط احتجاجات واسعة، وتموقع الجماعات السياسية على اليسار المتطرف أو اليمين المتطرف ضد أي جهود لتحقيق توافق في الآراء حول كيفية التعامل مع هذه الأزمة متعددة الأوجه.
- وبالنسبة لعشرات الملايين من الناس الذين يعانون في الانكماش الاقتصادي، وبالنسبة للشباب الباحثين عن وظيفة في إسبانيا، صاحب المعاش في اليونان الذي يحاول دعم أسرته بمساعدات معيشية محدودة،

**About The ARDA**  
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

**GlobalPlus**  
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



والفقراء من جميع الأعمار يجلسون قرب مطابخ الحساء في جميع أنحاء إيطاليا ، و فرار الأسر خوفا على حياتهم من سوريا والعراق وأفغانستان طالبين اللجوء في أوروبا.

سؤال واحد ينتظر رد: هل يمكن لقارة، كان يُنظر إليها من قبل الكثيرين على أنها على مسيرة مُصممة نحو العلمنة، خلق حدود جديدة بين المتدينين والعلمانيين في استجاباتهم للاحتياجات الاجتماعية في المجتمعات الأوروبية متزايد الاختلاف؟ الدين كشبكة أمان

حتى قبل الأزمة الاقتصادية، كافتحت العديد من دول جنوب أوروبا وسط تحديات داخلية وضغوط خارجية لتوفير نظم رعاية اجتماعية فعالة.

على الرغم من زيادة الإنفاق الاجتماعي في الثمانينات، فإن دولاً مثل إيطاليا واليونان انتهت إلى نظم رعاية مجزأة وغير فعالة واستبدلت الإعانات النقدية بمساعدات اجتماعية وبرامج رعاية ضعيفة، و حماية غير فعالة ضد البطالة. ساهم هذا الوضع في تطوير نظم حماية اجتماعية ضعيفة، وانخفاض مستويات المشاركة النسائية في الحياة العملية واستمرار ارتفاع مستويات الفقر وعدم المساواة في الدخل.

اليوم، لا يمكن حتى للأسرة الممتدة ملء الفجوات في الخدمات الاجتماعية. وأضافت التغيرات في بنية الأسرة، جنباً إلى جنب مع شدة وطأة الأزمة الاقتصادية، ضغوطات مالية إضافية على قدرة الأسرة لتكون بمثابة درع لامتصاص الصدمات الاجتماعية وأن يكون أفراد الأسرة بمثابة مقدمي الرعاية. يتم ملء الفراغ في مجال الرعاية الاجتماعية من قبل كل من المنظمات غير الربحية العلمانية والدينية، بما في ذلك الكنائس والأغليبيات والأقليات الدينية. تماماً مثل الجماعات العلمانية، توفر المنظمات الدينية المساعدات الإنسانية، مثل الغذاء واللباس والرعاية الاجتماعية. في بعض الحالات، فإنها تكون أيضاً بمثابة دعاة للتغيير الاجتماعي.

وفي دور ديني متميز، تقدم الجماعات الدينية أيضاً الدعم الروحي والنفسي. وأشارت الأبحاث إلى أن هذا يؤدي إلى نتائج صحية أفضل. غير أن هناك فائدة.

تنطوي زيادة الحضور الاجتماعي على شراكة أوسع مع الدولة وعلى دور أكثر وضوحاً.

ويبدو أن هذا يُشكك في أطروحة العلمنة في أوروبا، خاصة الافتراض الذي مفاده انسحاب الدين من المجال العام. وكذلك هو تحدي لوجهة النظر القائلة (خاصة في جنوب الدول المتوسطة) بأن الرعاية الاجتماعية هي (أو ينبغي أن تكون) مسؤولية خاصة والأخلاقية للأسرة.

ويطمس كذلك الفصل بين الديني والعلماني والكنيسة والدولة. فكيف استجابت المؤسسات الدينية للاحتياجات الإنسانية؟

في إيطاليا، تستفيد الكنيسة الكاثوليكية من 8 بالمائة من ضريبة دخل إجبارية من دافعي الضرائب يتم تخصيصها للدين المنظم أو إلى برنامج الدولة للمساعدة الاجتماعية.

**About The ARDA**  
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

**GlobalPlus**  
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



هناك **ضغط** متزايد على الكنيسة لأن تفعل أكثر من ذلك، بما في ذلك دفع المزيد من الضرائب لمساعدة المجتمع في زمن الأزمة والانهيار الاجتماعي، مع معدل بطالة الشباب الذي قفز إلى 45 في المئة.

ومع ذلك، فقد ظهرت الكنيسة ليس فقط باعتبارها الرائدة في مجال تقديم المساعدات خلال الأزمة، ولكن أيضا كداعية للتغيير الاجتماعي.

بدأ هذا مع **البابا فرنسيس**، الذي أصر على أوروبا لأن يكون متسامحة تجاه الديون الساحقة لليونان وللترحيب باللاجئين المتدفقين على حدودها كجزء من التضامن المتبادل والمحبة.

الحاجة إلى التغيير الاجتماعي واضحة أيضا في تطور المنظمات الكاثوليكية، مثل منظمة **كاريتاس**. فهي مخصصة لمعالجة كل من الاعراض والاسباب الكامنة وراء الفقر وعدم المساواة.

بعد الإصلاح الدستوري عام 2001 تم الاعتراف بالجمعيات الأهلية في مجال الخدمات الاجتماعية، تحولت سلطات الدولة إلى القطاع غير الربحي للمساعدة في تلبية الاحتياجات الاجتماعية. وهذا يعطي شرعية متجددة للكنيسة ومؤسسة كاريتاس، التي أصبحت شريكا أساسيا ورسميا للسلطات المحلية في التعامل مع الفقر.

في إيطاليا، تعمل الجمعيات الكاثوليكية على مستويين: توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية و أيضا الانخراط في العمل الاجتماعي والتعبئة السياسية جنبا إلى جنب مع الحركات المناهضة للتقشف.

في اليونان، وفي البلدان ذات الأغلبية الأرثوذكسية الأخرى، الخدمة الاجتماعية الأرثوذكسية المختلفة.

لدى الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان لجنة المجمع الكنسي الخاصة بالرعاية الاجتماعية والأعمال الخيرية. وفي الآونة الأخيرة، في عام 2010، واستجابة للأزمة الاقتصادية، أسست لجنة، وهي منظمة غير ربحية، مهمتها توسيع وتنسيق العمل الاجتماعي والإنساني للكنيسة.

تاريخيا، لم تؤسس **الأرثوذكسية** هيكل قائما بنفسه على الخدمات الاجتماعية، مثل إنشاء الكنيسة الكاثوليكية لمنظمة كاريتاس (تأسست في 1897). بل أسست عام 1992 جمعيات خيرية مسيحية أرثوذكسية دولية لتنسيق وتوسيع الأرثوذكسية في مجال الخدمات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم.

كاستجابة للأزمة، وضعت الكنيسة شبكة واسعة من مطابخ الحساء. كما أنشأت مراكز لتوزيع الملابس والمواد الغذائية، ومحلات البقالة الاجتماعية والصيدليات والعيادات والملاجئ، وكذلك مراكز للدعم النفسي والمشورة القانونية.

في بلد حيث حدثت قفزات مذهلة في معدلات البطالة وسوء تغذية الأطفال والفقر، قد ينتقد بعض المواطنين، عند رؤية انخفاض مداخيلهم والمعاشات الخاصة بهم، الدعم المالي للدولة في شكل رواتب للكهنة ومعاشاتهم التقاعدية.



**About The ARDA**  
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

**GlobalPlus**  
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



### مبنى الفاتيكان بإيطاليا

قد تعرضت الكنيسة أيضا لانتقادات بسبب امتلاكها الكثير من الممتلكات ولدفعها القليل جدا من الضرائب وعدم المساهمة بما فيه الكفاية خلال الأزمة الاقتصادية. أعرب **ما يقرب من ثلثي** المستجوبين في استطلاع سنة 2015 عن خيبة أملهم إزاء عمل الكنيسة.

بالفعل، فإن الدولة قد خفضت دعمها للكنيسة كما خفضت الإعفاءات الضريبية. اقترح حزب "سيريزا اليساري"، الذي جاء إلى السلطة في يناير عام 2015، فصل الدين عن الدولة وفرض ضريبة الكنيسة. وقد وضعت أزمة الديون الضغط على الكنيسة والحكومة معا في اليونان مما أدى إلى النظر في نماذج جديدة من العلاقات بين الكنيسة والدولة.

تحديات وفرص  
أن تكون قادرة على خدمة في وقت الحاجة كبيرة هو الدور الذي ترحب به المنظمات الدينية.

واجب أخلاقي أساسي ورسالة اجتماعية للكنائس المسيحية أن تكون إلى جانب البشر، وخاصة في لحظات الحاجة كبيرة، وأن تضع حب الله من خلال العمل الخيري.

العواقب الاجتماعية الوخيمة للأزمة الاقتصادية، جنبا إلى جنب مع الضغوط المضافة للهجرة، كل هذا يشكل لحظة حاسمة للكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والأرثوذكسية في أوروبا. إنها فرصة، ولكن أيضا تحديا كبيرا للفضائل اللاهوتية للعمل الخيري المسيحي، خاصة عند وقوع نظم الرعاية للدولة تحت ضغوط متزايدة.

بالنسبة للعديد من الكنائس في جميع أنحاء أوروبا التي شهدت انخفاضات حادة في ممارسة الشعائر الدينية والنفوذ، هذا هو الوقت الذي يمكن فيه استعادة أهميتها الاجتماعية والثقة العامة.

ولكن هذا هو أيضا لحظة من التحديات الكبيرة. هل يمكن للكنائس زيادة عملها الاجتماعي في الوقت الذي تتناقص الموارد المالية الخاصة بها؟

الواضح الآن هو أن الأزمة الاقتصادية الأوروبية أعادت رسم الحدود بين المتدينين والعلمانيين.

**About The ARDA**  
The Association of Religion Data Archives (ARDA) strives to democratize access to the best data on religion. Founded as the American Religion Data Archive in 1997 and going online in 1998, the initial archive was targeted at researchers interested in American religion.

The targeted audience and the data collection have both greatly expanded since 1998, now including American and international collections and developing features for educators, journalists, religious congregations, and researchers. Data included in the ARDA are submitted by the foremost religion scholars and research centers in the world.

**GlobalPlus**  
GlobalPlus is a monthly feature of the Association of Religion Data Archives designed to increase understanding on critical issues in international religion. Each GlobalPlus article will examine a key topic in the news and provide an overview from leading international journalists and scholars along with relevant data and links to articles, books and other resources.

GlobalPlus lifts up the voices and contributions of international scholars, researchers and writers to promote accurate, balanced reporting on religion enriched by the diverse, high-quality data being produced throughout the world.



إن البحث عن الذات، في إطار ما أشار إليه علم الاجتماع “اندرس باكستروم” على أنه، “علم البيئة التحادث”، أو إعادة التفاوض بين الدين والدولة والسوق والمجتمع المدني، وذلك لتلبية أكثر فعالية لاحتياجات المحتاجين.

“\*موكولوتوس ليدرمان” هو باحث في علم اجتماع الدين تعمل حالياً على الدين، والرعاية الاجتماعية والأزمة الاقتصادية. زميل زائر في مركز أبحاث المجمع والدين “أوبسال” في السويد، تحصلت على شهادة الدكتوراه من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا في باريس.

موارد:

**الملاحح الوطنية لموقع “أردا”:** “عرض للمعلومات الدينية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لجميع الدول التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 2 مليون نسمة. علامات التبويب الخاصة بكل بلد تسمح أيضاً للمستخدمين بقياس الحرية الدينية في الأمة المختارة وقراءة أجزاء رئيسية متعلقة بالدين في الدستور. .

**أردا لمقارنة الأمم:** مقارنة معلومات مفصلة عن الدين، بما في ذلك الحرية الدينية و المواقف الاجتماعية، لعدد يصل إلى ثماني دول في المرة الواحدة

**يوروستات:** المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي، يوفر بيانات عن إدراج المهاجرين والاندماج الاجتماعي والهجرة واللجوء، فضلاً عن الإحصاءات السكانية. كما يوفر بيانات عن التخطيط السكاني

**البيانات السوسولوجية والقانونية عن الأديان في أوروبا: (EUROEL)** يوفر الموقع معلومات عن الوضع الاجتماعي والقانوني للدين في الدول الأوروبية لكل بلد على حدة، ويعرض الموقع بيانات اجتماعية ودينية، مع معلومات حول الأديان والطوائف الرئيسية، والديموغرافيا الدينية والوضع القانوني للأديان.

**إنفورم:** تقدم منظمة خيرية مستقلة مقرها في مدرسة لندن للاقتصاد بتوفير المعلومات حول الحركات الدينية الجديدة.